

عنوان البحث

مستقبل المالية اللامركزية في المملكة العربية السعودية DEFI

إعداد الطالب/

ريان محمد هارون هوساوي

242001428

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

يعتبر موضوع الانضباط المالي واللامركزية المالية من الموضوعات ذات الأهمية التي ينبغي الإشارة إليها عندما تقوم الدولة بالسعي نحو ضبط أوضاع المالية والتعرف على الآثار الاقتصادية للانضباط المالي وذلك لاكتمال التحليل على جميع المستويات الحكومية المختلفة سواء الحكومة المركزية والحكومة الفرعية في الدولة نظرا لما تقوم به الحكومة الفرعية من أداء وظائف في الدولة يترتب عليها القيام بنفقات وفي مقابل ذلك ما يتوافر لديها من مصادر مختلفة للإيرادات وما تشكله كجزء من عملية الانضباط المالي التي ينبغي على الدولة أخذه في الاعتبار عند القيام بعملية ضبط أوضاع الموازنة العامة في الدولة لتحقيق شمولية عملية الانضباط المالي.

ولقد حظي مفهوم اللامركزية باهتمام عالمي متزايد خلال العقدين الماضيين. فأغلب دول العالم على اختلاف درجة تقدمها اتجهت نحو الأخذ بنظام اللامركزية، باعتبارها العملية التي تسعى من خلالها الحكومات إلى تحسين مستوى معيشة شعوبها والحد من الفقر وتحقيق التنمية المحلية.

ولم يمض من الزمن إلا وظهرت على الساحة العالمية تقنية حديثة، وهي تقنية البلوك تشين التي صارت تدخل بقوة وبخطى متسارعة في قطاعات ومجالات لا . لها، بطريقة يمكن أن تغير من ملامح الاقتصاد العالمي في المستقبل، فبرزت على الساحة الدولية العقود الذكية التي تبرم بوسائل إلكترونية - بدون أي تدخل بشري - عن طريق تقنية البلوك تشين، إذ تعد هذه العقود واحدة من المخرجات الوظيفية التعاقدية لنظام البلوك تشين، وظهرت أيضًا العملات الافتراضية مثل البيتكوين والإيثريوم، بوصفها تكنولوجيا معلوماتية مشفرة، وهي تعد كذلك إحدى الاستخدامات الخلاقة لتقنية البلوك تشين وصار إبرام العقود وإجراء المعاملات المالية ونقل أصول الملكية، وغير ذلك، يتم بدرجة عالية من الأمان والسهولة واليسر وفي دقائق معدودة بطريقة آلية مشفرة عبر تقنية البلوك تشين(المبدي،2023).

كما تؤدي الأنظمة المالية دورا أساسيا في الاقتصاد المعاصر، خاصة في تخصيص الأموال في الاقتصاد بالشكل الذي يخدم المجتمع والاقتصاد في ذات الوقت. ويعد القطاع المالي والمصرفي من القطاعات الاقتصادية الأكثر تأثرا بالتطورات التكنولوجية الحديثة، وفي عالم يزداد رقمنة وتحولاً نحو تكنولوجيات أحدث وأكثر اختلافا عما عرفناه سابقا، تشكل التطورات الحديثة تحديا كبيرا أمام قدرة مكونات النظام المالي على المنافسة والتكيف مع الوضع الجديد. فقد شكل ظهور العمليات المشفرة والبلوكتشين تحديا أمام النظم المالية القائمة، كونها توفر أدوات دفع وتمويل تلغي الأطراف الثالثة مثل البنوك المركزية والبنوك التجارية والمؤسسات المالية الأخرى، ما شكل تهديدا لاطراق الأنظمة المالية التقليدية، وفي

نفس الوقت حافظا على ضرورة الابتكار، فظهرت مثلا العملات الرقمية للبنوك المركزية CBDC لمواجهة تحدي العملات المشفرة العملات المستقرة(عثمان،2023: 117).

وتقنية البلوك تشين تقنية عبقرية جديدة، ستصبح على حد تعبير المنتدى الاقتصادي العالمي - بمنزلة القلب النابض للنظام المالي العالمي، وتعد أحدث ما وصل إليه العالم اليوم في قطاع تسجيل العمليات المالية والتجارية والخدمية بطريقة تقنية، لا يمكن التلاعب الماء قسلاً من السرعة الكبيرة التي تتم بها خلال وقت قصير، بجانب تقنية البلوك تشين BLOCKCHAIN آلية لحوكمة المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة موثوقيتها، ودقتها المتناهية، التي ستسهم . على نحو مؤثر وفعال في تطوير أساليب الكثير من التعاملات، من خلال التطبيقات اللامحدودة (الأندلسي،2017).

و تتمتع تقنية البلوك تشين بخصائص فريدة، قد تحدث ثورة في قطاعات عديدة في مجال الخدمات المالية، بما في ذلك مدفوعات المستثمرين الأفراد، والمؤسسات الاستثمارية، وخدمات سوق رأس المال، والأسهم، والتمويل التجاري، والتأمين، حيث لا يقتصر تأثير هذه التقنية على الوفورات الضخمة، الممكن تحقيقها، ولكنها تشمل المكاسب الكبيرة، المتمثلة في الشفافية التي قد يكون لها أثر إيجابي للغاية من المنظور التدقيقي والتنظيمي(عبدالنبي،2017)، ومن الخصائص التي تتمتع بها تقنية البلوك تشين ما يأتي: البلوك تشين تقنية لا مركزية توزيعية، حيث إنها تعد بديلاً جديداً ومتميزاً لطرق المعاملات التي لا تعتمد على التحويل النقدي المعتاد. وتتميز باللامركزية، والتي تحكم مجموعة من الناس الذين يتشاركون الاهتمامات والأهداف نفسها (Edgile,2018))

وتتعدد اهداف اللامركزية المالية في البلدان المختلفة مثل تحسين تقديم الخدمات، والتعليم، والرعاية الصحية لأفراد المجتمع المحلي بصورة تتلاءم مع تفضيلاتهم، والتمكين المالي للمجتمعات المحلية، وتخصيص الموارد، وتشير نظرية اللامركزية المالية أن الكفاءة الاقتصادية تتحقق في حاله لا مركزة الخدمات التي يتم استهلاكها داخل النطاق الجغرافي للوحدة المحلية، فالحكومات المحلية بصفقتها الأقرب من المواطنين المحليين، ولديها معلومات أفضل حول احتياجاتهم وتفضيلاتهم، وبالتالي فهي الاقدر على تقديم الخدمات العامة ذات الطابع المحلي بكفاءة أفضل من الحكومة المركزية، كذلك فان المنافسة بين الوحدات المحلية المختلفة والتي تخلق الية لممارسة الاختيار للمواطن المحلي عن طريق الاعتراض على سياسة الوحدة المحلية نفسها أو الانتقال للعيش في وحدة محلية اخرى، تؤدي الي الابداع والابتكار في تقديم الخدمات العامة، فضلاً عن الكفاءة في توصيل الخدمات للجماعات الفقيرة المهمشة بشكل أفضل من الحكومة المركزية المقيدة بالنظم البيروقراطية(أمين، 2010).

وعلـي هـذا فـلقد جـاءت هـذه الدـراسـة مـن أـجل تـسليط الـضوء علـي بـعض الجـوانب الـخاصـة بـتقنـية الـبلوك تشـني، ولـتتـاول أـهم الإـشكـاليـات أو التـحدـيات الـتي تـفـرضـها هـذه التـقنـية الـحدـيثة علـي المـالـية الـلامـركـزيـة، فـي مـجال الإـثـبات، مـحاوـلة إـيجـاد الـحـلول القـانـونـية المـلائـمة لـها.

مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وتحديد المشاكل المتوقعة المرتبطة بتطبيقات اللامركزية المالية وتوسعها، وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة غير المشروعة. مع ظهور العملات الرقمية وتقنيات البلوكشين، باتت هذه الأنظمة اللامركزية تمثل تحولاً كبيراً في كيفية تداول وتخزين الأموال وإجراء المعاملات المالية عبر الإنترنت. ومع ذلك، ورغم الفوائد المتعددة التي توفرها، فإن هذه التقنيات تشكل تحدياً جديداً أمام المؤسسات المالية والحكومات بسبب إمكانية استغلالها لأغراض غير مشروعة.

تكمّن مشكلة الدراسة في استكشاف المخاطر والتحديات التي تنشأ من اللامركزية المالية في سياق: غسيل الأموال: كيف يمكن أن تؤدي السرية وانعدام الرقابة المركزية إلى تسهيل غسيل الأموال، عبر تمويه مصادر الأموال وتدويرها بعيداً عن أعين الرقابة، وتجارة المخدرات والأنشطة الإجرامية: كيف يُمكن أن تُستخدم العملات الرقمية في عمليات الدفع السرية للأنشطة غير القانونية مثل تجارة المخدرات وتهريب الأسلحة، وتدفق الأموال من مصادر مشبوهة: كيف يمكن للمنصات المالية اللامركزية أن تصبح قناة لدخول الأموال من مصادر غير مشروعة إلى الاقتصاد الشرعي، مما يصعب من عملية تتبع أصل الأموال.

كما شهدت العديد من الدول في عام 2008 حدوث الأزمة المالية العالمية والتي ترتب عليها تزايد معدلات الديون السيادية لدى كثير من دول العالم مما دفعهم إلى السعي نحو تحقيق الإنضباط المالي من خلال اللامركزية المالية وتخفيض النفقات وزيادة الإيرادات علي مستوى الحكومة الفرعية والسعي نحو المساهمة في نجاح الإنضباط المالي (سالم، 2023).

وتعتبر اللامركزية المالية، أو ما يُعرف في الوقت الحالي بظهور العملات الرقمية وتقنيات البلوكشين (سلسلة الكتل)، تفتح آفاقاً واسعة للتمويل والوصول السريع للأموال، لكنها تحمل أيضاً تحديات كبيرة، خصوصاً فيما يتعلق بالاستخدامات غير المشروعة للأموال. فيما يلي تسليط الضوء على بعض المشاكل المحتملة المرتبطة باللامركزية المالية، خاصة فيما يخص الأنشطة غير القانونية مثل غسيل الأموال، تجارة المخدرات، وتدفق الأموال من مصادر مشبوهة:

ومن المعروف ان تقوم اللامركزية المالية على التقسيم الفاعل والمنطقي لوظائف القطاع الحكومي والتمويلات اللازمة لها وذلك بين المستويات المتعددة للحكومة وترتكز عملية اللامركزية المالية على ثلاثة عناصر جوهرية هي:- إسناد وظائف محددة وملائمة للحكومات المحلية أو ما يعرف باليمن بالسلطة المحلية، - تخصيص الموارد المناسبة للحكومات المحلية بما في ذلك سلطة الإقتراض من المؤسسات

والأسواق المالية وفقاً لشروط واضحة ومعايير وسقوف محددة بدقة وأن ينحصر هذا التمويل في نطاق الأغراض الاستثمارية وليس لتغطية نفقات تشغيلية، - تصميم نظام عملي وفعال للتحويلات المالية فيما بين الأجهزة والمستويات الحكومية المختلفة. وفي العادة ينظر إلى الإيرادات الذاتية التي تتحقق من المصادر المحلية على أنها العامل الرئيس، وذلك لترسيخ مركزية مالية حقيقية وتحقيق الاستقلالية المالية المنشودة للسلطات المحلية (العفوري، 2010).

والحاصل مما سبق أن تقنية البلوك تشين ستؤدي إلى مستقبل مختلف، حافل بالتنافسية الشديدة في قطاع الخدمات في المؤسسات المالية، إذ من المنتظر حدوث تحول جذري في مراكز الأرباح الحالية، وإعادة توزيعها على ملاك منصات البلوك تشين الجديدة، ذات الكفاءة العالية، وتمتلك هذه التقنية . في مجملها كل عناصر الجودة العالمية، والتي تتمثل في: تسريع المعاملات، وخفض التكاليف، وإتاحة مقاصد وتسوية بشكل فوري، مع مراعاة دقة البيانات، وإتاحة الرقابة من الجهات المشرفة، والتخفيف من تعقيدات تكاليف المعاملات في مجال التحويلات الخارجية، وإلغاء الحاجة للبنوك المراسلة، وتقليل رسوم التحويلات المالية، وتسهيل عمليات تمويل التجارة وتسريعها، مع سيولة تدفق المعلومات، وتوفير سجلات تتسم بدرجات عالية من الأمان (إسماعيل، 2021).

ومن أكثر النقاط التي أثارت جدلاً فيما يخص اللامركزية المالية هي تأثير اللامركزية المالية على النمو الاقتصادي. وبمراجعة الأدبيات يتضح أن موضوع اللامركزية المالية وأثرها على النمو الاقتصادي من الموضوعات التي اختلفت حولها الآراء النظرية والدراسات التطبيقية. فالآراء المؤيدة للأثر الإيجابي للامركزية المالية على النمو الاقتصادي ترى أن اللامركزية المالية هي وسيلة لحفز الكفاءة في الحكومة والارتقاء بالنمو والتنمية الاقتصادية، فتقديم مخرجات محلية مختلفة وفقاً للأذواق والظروف المحلية ينتج عنه مستويات أعلى من الرفاهة الاجتماعية عن تلك المحددة مركزياً التي تقدم مستويات موحدة من الخدمات بين الأقاليم، وبالتالي فإن السياسات الأكثر حساسية للظروف المحلية والإقليمية من المحتمل أن تكون أكثر فاعلية في تشجيع النمو الاقتصادي عن تلك السياسات المركزية التي تتجاهل الاختلافات الجغرافية (الصغير، 2015).

كما أن اللامركزية المالية تقدم مزايا كثيرة من حيث سهولة الوصول والشفافية، إلا أنها تفتح الباب أمام تحديات كبيرة تتعلق بتمويل الأنشطة غير المشروعة. مع توسع استخدامات العملات الرقمية وتقنيات البلوكشين، تزداد الحاجة إلى تنسيق الجهود الدولية ومراجعة التشريعات المالية لضمان عدم استغلال هذه التقنيات في غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب، وأنشطة الجريمة المنظمة.

و لتطبيق الحوكمة الفعالة في مجال المالية اللامركزية، يجب أن تتبع الدول سياسات وآليات توازن بين الاستفادة من فوائد اللامركزية وتقليل المخاطر التي قد تضر بالنظام المالي العام وتزيد من التهديدات الاقتصادية. فيما يلي بعض الحلول والمقترحات التي يمكن أن تساعد في تحقيق هذا التوازن: من خلال تطوير إطار تنظيمي مرن وشامل للتمويل اللامركزي و التعاون الدولي وتبادل المعلومات، مع تفعيل أدوات التقنية لمكافحة الجرائم المالية.

ومن خلال ماسبق نري أن الحوكمة الفعالة للتمويل اللامركزي والتعاون بين الدول ومؤسساتها تعد من أهم الخطوات لضمان الاستفادة من إمكانيات هذه التقنية وتقليل مخاطر استخدامها غير المشروع. الجمع بين التنظيم المرن، وتعزيز التكنولوجيا، وزيادة التوعية، سيساعد الدول على الحفاظ على الاستقرار المالي وضمان تحقيق توازن بين الخصوصية والأمان.

1- الأهمية النظرية

1.1- تزايد الاهتمام بنظام البلوك تشين كتقنية عالمية حديثة، في ظل السعي نحو تطبيق اللامركزية المالية في المؤسسات المالية الإسلامية؛ لما لها من أهمية كبيرة على مستوى العالم؛ لدورها القويم في تحسين الأداء الاقتصادي، وزيادة فاعلية المؤسسات المالية، عن طريق تقديمها الفاعلة في الإنصاح، والثقافية، والتعليق رقابة المقالة لجميع أطراف المالية الإسلامية، عن طريق تسخير الابتكارات التكنولوجية.

1.2- الوقوف على حقيقة هذه التقنية، لا سيما أن تداعيات تطبيقاتها واجب صناعي، لكل معني بتأثيراتها، مع تسارع دخولها حيز التطبيق في المؤسسات المالية ، وغيرها.

1.3- تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة التعرف علي الواقع الحالي لمستقبل اللامركزية المالية ، وعلاقتها بتقنية البلوك تشين، وكيف لهذا التقنية بان تؤثر عليها، الي جانب محاولة معرفة الاثار المباشرة وغير مباشرة لتقنية البلوك تشين علي مستقبل اللامركزية المالية، مع الوصول الي طبيعته العلاقة بينهما في المملكة العربية السعودية وذلك بإستخدام نموذج قياسي.

1.4- لفت نظر الباحثين الى ما يمكن ان تؤدي الية تقنية البلوك تشين من أثار على المهنة

1.5- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت سلسلة تقنية البلوك تشين واثارها علي مستقبل المالية اللامركزية.

2- الأهمية التطبيقية

ويعد موضوع هذه الورقة البحثية هاماً، كونه يعالج موضوعاً حديثاً لا يزال محل بحث وتمحيص من قبل المؤسسات والمنظمات الخاصة، العامة والدولية، حيث يرتبط بأهم مكون للاقتصاد المعاصر: اللامركزية المالية. وكيفية لتقنية البلوك تشين أن تؤثر علي مستقبلها، لذلك من الضروري أن تعي جميع الأطراف المتدخلة في المعاملات. تبصره ممارسة المهنة بالآثار المحتملة على مسؤولياتهم نتيجة استخدام البلوك تشين.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في معرفة أثر تقنية البلوك تشين علي مستقبل اللامركزية المالية في المملكة العربية السعودية، ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية

1- إلى التعرف على تقنية البلوك تشين، وآلياتها، وخصائصها، وميزاتها، وتطبيقاتها، ووضع تصور دقيق لها .

2- عرض واقع البلوك تشين، ومستقبله، وتطبيقاته، ومخاطره، وتهديداته، وعوائق انتشاره.

3- فهم المقصود بالمالية اللامركزية ومختلف مكوناتها.

4- توضيح المخاطر التي يمكن ان تنتج عن المالية اللامركزية.

تساؤلات الدراسة

يجيب هذا البحث عن الأسئلة التالية:

- 1- ما هي تقنية البلوك تشين، وما هي أليائها، ومخاطرها، وتهديداته، وعوائق انتشارها؟
- 2- ما هو واقع البلوك تشين، وما هو مستقبله، وتطبيقاته، وما هي مخاطرة وتهديداته، وما هي عوائق انتشاره؟
- 3- ما هو المقصود بالمالية اللامركزية وما هي مختلفة مكوناتها؟
- 4- ما هي المخاطر التي يمكن أن تنتج عن المالية اللامركزية؟

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة إتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقنية البلوك تشين وبين مستقبل اللامركزية المالية بالمملكة العربية السعودية عند ذلك عند مستوي (0.05).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين إستجابات افراد عينة الدراسة بالمملكة العربية السعودية تعزي إلي الخصائص الشخصية (الجنس، السن، المستوي التعليمي).

أولاً: الدراسات التي تناولت تقنية البلوك تشين

1- دراسة (Brender et al(2019) الآثار المحتمل لتكنولوجيا البلوك تشين على مهام وأنشطة مراجعي الحسابات في سويسرا من خلال سؤال 34 مراجع حسابات

أجريت هذه الدراسة في سويسرا حيث قامت بدراسة الآثار المحتمل لتكنولوجيا سلسلة الكتل الرقمية على مهام وأنشطة مراجعي الحسابات في سويسرا من خلال سؤال 34 مراجع حسابات ، وقد توصلت النتائج الى وجود ثلاث فئات من المراجعين ، الفئة الأولى لا تتوقع وجود تأثير جوهري على مهام وأنشطة مراجع الحسابات والفئة الثانية ان هناك نقلة نوعية سوف تحدث في المهنة نتيجة هذه التكنولوجيا الحديثة ، أما الفئة الأخيرة ترى أن مهنة مراجعة الحسابات سوف تتغير كلياً.

2- دراسة Liu et al. (2019) بعنوان الآثار المترتبة على تطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتل الرقمية على كل من المحاسبة والمراجعة.

تناولت هذه الدراسة الآثار المترتبة على تطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتل الرقمية على كل من المحاسبة والمراجعة من خلال تناولها لنوعين من سلاسل الكتل الرقمية وهما سلسلة الكتل الرقمية بتصريح دخول وسلسلة الكتل الرقمية بدون تصريح دخول العامة) ، وتوصلت الى ضرورة ان يقوم المراجعون بالتكيف مع التكنولوجيا الحديثة باعتبارهم شركاء استراتيجيون في تلك التكنولوجيا

3- دراسة إسماعيل(2021) بعنوان تقنية البلوك تشين، الية لحوكمة المؤسسات المالية الاسلامية المعاصرة.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقنية البلوك تشين وآلياتها، ومميزاتها، وتطبيقاتها، ووضع تصور دقيق لها، بما تحمله من ميزات كآلية متكاملة لحوكمة المؤسسات المالية، تستمد هذه الدراسة أهميتها من تزايد الاهتمام بموضوع البلوك تشين، كتقنية عالمية حديثة، في ظل السعي نحو تطبيق الحوكمة في المؤسسات المالية الإسلامية؛ لدورها المهم في تحسين الأداء الاقتصادي، وإعتمدت هذه الدراسة علي المنهج الاستنباطي، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية ومنها: تؤرخ تقنية البلوك تشين لحقبة اقتصادية جديدة، لحوكمة المؤسسات المالية الإسلامية أساسها لتقليل الزهد في القرارات والكمالية في البيانات، والعدالة في التعاملات، والسرعة في الإجراءات، من خلال تطبيق قواعد متفق عليها، الحدف إلى تعليق

مصالح الأفراد والمجتمعات، وقالها، وجميعها مصالح مستمدة من من موجبات تطبيق تقنية البلوك تشين في المؤسسات المالية الإسلامية أن مخرجاتها تتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية في مجال المال والأعمال، كأداء العمل بإحسان، وإتقان، وفعالية وسرعة، وشفافية، وعدالة، لم يلق نظام البلوك تشين - بعد- القبول العام، الذي يسمح بالاعتماد عليه في قطاعات متعددة، نظرا للصعوبات الفنية الخاصة بالنظام، وضعف تقبل الأفراد.

4- دراسة مرزوق (2021) بعنوان تقنية البلوك تشين وتطبيقاتها الاقتصادية

هدفت هذه الدراسة الي التعرف على مزايا استخدام تقنية البلوكتشين وتحديات تبني هذه الأنظمة اللامركزية بدلا عن الأنظمة المركزية القائمة حاليا، وإعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف واقع التقنية والتعريف بها، وتوصلت نتائج الدراسة الي النتائج التالية: نتج عن هذه التقنية تطبيقات جعلت من أداء الأعمال يتم بفعالية وسرعة وشفافية، مع التسهيل على الناس في الإجراءات، بالإضافة إلى اختصار التكاليف والجهود وتحسين البيئة، خاصة إذا تم تطويرها وتفاذي القصور الأمني الموجود فيها حاليا.

5- دراسة أحمد (2024) بعنوان مدى جاهزية أخصائي المعلومات لتبني تقنية البلوك تشين في مؤسسات المعلومات: دراسة حالة على المكتبة المركزية (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)

هدف البحث إلى قياس مدى مدى جاهزية اخصائي المعلومات لتبني تقنية البلوك تشين في مؤسسات المعلومات. واقتصر مجتمع البحث على اخصائي المعلومات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل والبالغ عددهم (12)، حيث وزعت استبانة الكترونية على مجتمع البحث. خرج البحث بعدة نتائج أهمها: أن من أهم مميزات تقنية البلوك تشين أنها تمثل قاعدة بيانات تتيح لكل لمستخدميها إمكانية تسجيل وإدارة البيانات والمعلومات الخاصة بها ، أن من أكثر المخاوف والتحديات من وجهة نظر أخصائي المعلومات الممثلين لمجتمع البحث هو عدم وجود دراية كافية بتقنية البلوك تشين بنسبة 68 % لدى مجتمع البحث. وكما توصل الي البحث الى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة تاهيل وتدريب اخصائي المعلومات قبل تبني تقنية البلوك تشين في مؤسسات المعلومات، ضرورة وضع المخاوف والتحديات التي رصدها أخصائي المعلومات عند تبني تقنية البلوك تشين.

ثانياً: الدراسات السابقة المرتبطة بمستقبل اللامركزية المالية

1-دراسة (Mohsen, A. 2000) بعنوان نظام المجالس الإقليمية ودوره في التنمية الإدارية

والاقتصادية في منطقة الرياض

تناولت هذه الدراسة الجديدة للمجالس الإقليمية في المملكة دور اللامركزية في تعزيز التنمية المحلية والإدارية. أشارت إلى أن هذه المجالس تعد خطوة نحو لامركزية الصلاحيات، مما يسمح بتعزيز المشاركة المجتمعية في عملية التنمية، وزيادة كفاءة النظام الإداري في مختلف مناطق المملكة.

2-دراسة **Alatawi, M.** (2023) بعنوان دور اللامركزية في مكافحة الفساد وتحقيق الشفافية

هذه الدراسة تناقش تأثير تعزيز اللامركزية على تحسين الشفافية والمشاركة المجتمعية في مكافحة الفساد، وذلك من خلال تمكين المجالس المحلية في إدارة الأموال العامة واتخاذ القرارات المتعلقة بها. خلصت الدراسة إلى أن زيادة الصلاحيات المحلية يمكن أن يحسن من الرقابة على الإنفاق الحكومي ويسهم في خفض مستويات الفساد عن طريق الرقابة المجتمعية.

3-دراسة **Albarrak, A., & Alokley, S.** (2021) بعنوان النظام البيئي للتكنولوجيا المالية ودور اللامركزية في السعودية

هذه الدراسة تسلط الضوء على النظام البيئي للتكنولوجيا المالية ودور اللامركزية في دعم التطور المالي في المملكة، حيث تعمل السلطات على تحقيق استقرار النظام المالي عبر تنظيم الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية مثل البلوكشين والعملات الرقمية. هذه الإجراءات تتماشى مع رؤية 2030 لتعزيز كفاءة واستدامة الاقتصاد.

4- دراسة نوي وبوجلال (2020) بعنوان اللامركزية المالية مدخل لزيادة التمويل المحلي وتعزيز التنمية المحلية – التجربة الصينية

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم اللامركزية المالية ودورها في تطوير الاستثمارات المحلية؛ حيث قمنا بمحاولة توضيح أهم الدواعي والمبررات الموضوعية التي تستدعي الاهتمام باللامركزية مع التركيز على تأثيرها على تنويع هيكل التمويل المحلي وزيادة الاستثمارات ومن ثم مساهمتها في تحقيق التنمية المحلية من خلال التجربة الصينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الأثر الإيجابي للامركزية المالية على الاستثمارات مما أدى إلى زيادة نصيب الفرد من الإنفاق وتحسين الخدمات العامة وكذا تحسين الكفاءة والفاعلية العامة من خلال إتاحة الفرصة أمام الجماعات المحلية لتحسين تجاربها وأدائها في مجال تقديم الخدمات ومساءلته من قبل المواطنين.

5- دراسة عنبر (2024) بعنوان أثر تطبيق اللامركزية المالية ع لي الحد من الفقر في جنوب أفريقيا

هدف هذه الدراسة الي التعرف على أثر تطبيق اللامركزية المالية على الحد من الفقر في جنوب افريقيا، وذلك باستخدام بيانات 70 بلدية من بلديات الفئة (B) لعام 2022. وقد استخدمت الدراسة ثلاثة مؤشرات لقياس اللامركزية المالية وهي: لامركزية الانفاق، ولامركزية الايراد، ونسبة التحويلات الي اجمالي الايراد المحلي لكل بلدية، بالإضافة الي مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والديموغرافية والسياسية، وقد توصلت الدراسة الي وجود علاقة سلبية للامركزية الانفاق ولامركزية الايراد، وعلاقة ايجابية للتحويلات من الحكومة المركزية على الحد من الفقر في بلديات جنوب افريقيا. وخلصت الدراسة الي أن تأثير اللامركزية المالية على الحد من الفقر في جنوب افريقيا مرتبط الي حد كبير بالقدرات المؤسسية على المستويين المحلي والمركزي، وتعظيم الايرادات الذاتية، وتصميم نظم للتحويلات المالية مساندة للفقراء، فضلاً عن تعزيز اليات الرقابة والمساءلة وتقليل معدلات الفساد .

التعليق علي الدراسات السابقة

من خلال عرض البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات البحث يمكن إستخلاص بعض الخطوط الرئيسية لهذا البحث سواء من حيث الهدف أو العينة أو الأدوات أو من حيث النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً: من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة من حيث:

التعرف على تقنية البلوك تشين وآلياتها، ومميزاتها، وتطبيقاتها، ووضع تصور دقيق لها، بما تحمله من ميزات كآلية متكاملة لحوكمة المؤسسات المالية.، ومعرفة مزايا استخدام تقنية البلوكتشين وتحديات تبني هذه الأنظمة اللامركزية بدلا عن الأنظمة المركزية القائمة حالياً، إلي جانب قياس مدى مدى جاهزية اخصائي المعلومات لتبني تقنية البلوك تشين في مؤسسات المعلومات، و معرفة الآثار المحتملة للامركزية المالية على الفقر وعدم المساواة في مجموعة من الدول في مراحل مختلفة من التنمية، إلي جانب إلقاء الضوء على مفهوم اللامركزية المالية ودورها في تطوير الاستثمارات المحلية، و التعرف على أثر تطبيق اللامركزية المالية على الحد من الفقر في جنوب افريقيا.

ثانياً: من حيث العينة: تنوعت الدراسات السابقة في اختيار العينات وإن كان معظمها عينة صغيرة الحجم وبعضها متوسط الحجم.

ثالثاً: من حيث المنهج : إتمدت الدراسات علي المنهج الاستنباطي و المنهج الوصفي التحليلي

رابعاً من حيث النتائج:

يمكن تلخيص أهم النتائج في النقاط التالية:

- 1- تؤرخ تقنية البلوك تشين لحقبة اقتصادية جديدة، لحوكمة المؤسسات المالية الإسلامية أساسها لتقليل الزهد في القرارات والكمالية في البيانات، والعدالة في التعاملات.
 - 2- نتج عن هذه التقنية تطبيقات جعلت من أداء الأعمال يتم بفعالية وسرعة وشفافية.
 - 3- من أهم مميزات تقنية البلوك تشين أنها تمثل قاعدة بيانات تتيح لكل لمستخدميها إمكانية تسجيل وإدارة البيانات والمعلومات الخاصة بها .
 - 4- تحقيق استقرار النظام المالي عبر تنظيم الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية مثل البلوكشين والعملات الرقمية.
 - 5- هذه الإجراءات تتماشى مع رؤية 2030 لتعزيز كفاءة واستدامة الاقتصاد.
 - 6- نتائج تحليل الانحدار تأثيراً إيجابياً ، ولكنه ضئيل على الفقر مع آثار ثابتة، في حين أن اللامركزية المالية باستخدام الآثار العشوائية، لها تأثير إيجابي وهام على الفقر.
 - 7- الأثر الإيجابي اللامركزية المالية على الاستثمارات مما أدى إلى زيادة نصيب الفرد من الإنفاق وتحسين الخدمات العامة .
 - 8- أن تأثير اللامركزية المالية على الحد من الفقر في جنوب افريقيا مرتبط الي حد كبير بالقدرات المؤسسية على المستويين المحلي والمركزي.
- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

هدف البحث الحالي هو تعيين أثر تقنية البلوك تشين علي مستقبل المالية اللامركزية في السعودية، وهو أحد أحدث المواضيع التي تتطلب المزيد من البحث هو هذا الموضوع، خاصة في المملكة العربية السعودية، حيث تعتبر الدراسة مهمة لأنها تسد فجوة في الأدبيات من خلال قياس اثر تقنية البلوك تشين علي مستقبل المالية اللامركزية بالإضافة إلى ذلك، فإن مجتمع الدراسة وإعداداتها متنوعة، مما يسمح لها بالنظر في العوامل الإضافية التي قد تساهم في التوصل الي مستقبل تلم المالية اللامركزية، كما تميزت الدراسة الحالية بتناولها مستقبل المالية اللامركزية في المملكة العربية السعودية كتطبيق بلوكتشين، فضلاً عن إستهدافها مجتمع عينة جديد وهذا مالم تتناوله دراسة أخرى على حد علم الباحث.

اللامركزية المالية

- يقصد بها أن تكون للجماعات المحلية موارد مالية خاصة بها وهي التي تتحكم في مصدرها وكيفية جمعها، كما تتمتع بحرية تامة في استعمال هذه الموارد وتخصيصها حسب ما تراه مناسباً لتحقيق المصالح المحلية (نوي و بوجلال، 2020).

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة المركزية في العاصمة وبين هيئات محلية أو مصلحيه مستقلة بحيث تكون هذه الهيئات في ممارستها لوظيفتها الإدارية تحت إشراف ورقابة الحكومة المركزية.

تقنية البلوك تشين

- سجل مشترك الجميع المعاملات والمعلومات ذات الصلة لكيان معين، مرئي من قبل جميع الأطراف، ويضم مجموعة متزايدة من كتل بيانات المعاملات التي يتم التحقق منها، من قبل أعضاء الشبكة، كل كتلة هي مجموعة من المعاملات بين طرفين أو أكثر مما يؤدي إلى سلسلة من البيانات غير القابلة للتغيير (California, 2017).

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: هي آلية متقدمة لقواعد البيانات تسمح بمشاركة المعلومات بشكل شفاف داخل شبكة أعمال. تخزن قاعدة بيانات سلسلة الكتل البيانات في كتل مرتبطة ببعضها في سلسلة. وتعد البيانات متسقة زمنياً لأنه لا يمكنك حذف السلسلة أو تعديلها من دون توافق من الشبكة.

المنهجية وطرق البحث:

لتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي، القائم على الاستقراء، والتحليل، والمقارنة بين بعض الجزئيات، وبعضها، من خلال العودة إلى المصادر، والدراسات، والأدبيات الاقتصادية الحديثة، التي تعرضت لموضوع الدراسة، سواء أكانت عربية أم أجنبية، وذلك من خلال استقراء الدراسات والأدبيات في مجال كل تقنية البلوك تشين والمالية اللامركزية وذلك بهدف بناء الإطار النظري للبحث ثم استخدام المنهج الاستنباطي لاستنباط العلاقة بينهما من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة الدراسة.

عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من بمناطق في المملكة العربية السعودية، حيث تم إختيارهم بطريقة عشوائية من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن في بالمملكة العربية السعودية، كما حيث سيتم اعتماد أسلوب المسح الشامل لغايات هذه الدراسة نظراً لصغر حجم المجتمع.

أدوات الدراسة:

تقدم هذه الدراسة مقياسين، هما: مقياس اللامركزية المالية، ومقياس تقنية البلوك تشين الذين يتوفر فيهما دلالات مقبولة من الصدق والثبات، والتي قد يستخدمها باحثون آخرون في دراساتهم المستقبلية ذات العلاقة بعنوان هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

الدراسة الميدانية

أولا - تحليل البيانات

يعتبر تحليل البيانات هو عملية فحص، وتطهير وتحويل ونمذجة البيانات، وذلك من أجل الكشف عن المعلومات المفيدة، وإستنباط الإستنتاجات، وودعم اتخاذ القرارات (Xia et al, 2015)).

1- الطريقة الأولى: الوصف الإحصائي

يحتوي الإحصاء الوصفي على الأساليب التي يتم إستخدامها لتلخيص ووصف البيانات الرقمية وذلك بغرض تسهيل تفسيرها.

2- الإحصاء الوصفي: هو عبارة عن وصف مختصر لمجموعة كبيرة من البيانات أو مجموعة طرق تستخدم لتسهيل وصف الخصائص الرئيسة للبيانات كمياً وذلك بإستخدام الجداول والمخططات البيانية ليسهل فهمها لدى مستخدمها، فعلى سبيل المثال، يقدم المتوسط الحسابي معلومات عن الأداء ويعكس محتوى البيانات الكبيرة والتي تحتوي على العلامات الخاصة بكل مادة لتصبح مفهومة لدى قارئها دون الحاجة إلى معرفة مجموعة البيانات الكبيرة (غرايبة وآخرون، 2002: 94).

2- الطريقة الثانية: الإختبارات الإحصائية (الاستدلال الإحصائي): يعنى بدراسة العلاقات بين المتغيرات المتعلقة بالدراسة الإحصائية، حيث يركز على الإستنتاجات الناتجة من الحسابات الرياضية الناتجة عن الإحصاء الوصفي (النوع الأول) ويعمل على تحليلها بقصد إطلاق التنبؤات والتعميمات وفقاً لما جاء فيها، كما يتم إستخدامه كوسيلة للحكم على بعض البيانات غير المرئية، حيث يتم تحليلها وإستخلاص النتائج منها.

قامت الدراسة بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كما يلي: الإحصاء الوصفي والتحليلي لتحليل ووصف متغيرات الدراسة المتعلقة بالمعلومات العامة، ولتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها تم إستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التوزيع التكراري للإجابات، النسب المئوية، الأشكال البيانية

وللحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير إختصارا إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences يتم مراجعة الإستبانة وترميزها وتفريغها وتحليل بياناتها بواسطة الحاسب الآلي وسيتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات وإجراء الإختبارات الإحصائية، كما سيتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف آراء وإتجاهات أفراد عينة الدراسة حول أثر تقنية البلوك تشين علي مستقبل اللامركزية المالية في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع هذا البحث على بيان حقيقة تقنية البلوك تشين، وخصائصها، وميزاتها، وآلية عملها، وتطبيقاتها، وتهديداتها الاقتصادية والأمنية، فهم المقصود بالمالية اللامركزية ومختلف مكوناتها، مع توضيح المخاطر التي يمكن ان تنتج عن المالية اللامركزية.

الحدود المكانية: تحاول هذه الدراسة طرح تقنية البلوك تشين كآلية للامركزية المالية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: البلوك تشين تقنية عبقرية جديدة، ستصبح بمنزلة القلب النابض للنظام المالي العالمي، وتعد . أحدث ما وصل إليه العالم اليوم في قطاع تسجيل العمليات المالية، والتجارية والخدمية بطريقة تقنية، وبالتالي فإن حدودها الزمانية هي القرن الحادي والعشرين وما بعده.

المراجع:

اولاً: المراجع باللغة العربية

أحمد، علياء إبراهيم. (2024). مدى جاهزية أخصائي المعلومات لتبني تقنية البلوك تشين في مؤسسات المعلومات: دراسة حالة على المكتبة المركزية (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، مج(1)، ع(25).

إسماعيل، علي سيد. (2021). تقنية البلوك تشين، الية لحوكمة المؤسسات المالية الاسلامية المعاصرة، مجلة الاقتصاد الاسلامي، مج(1)، ع(1)، ص ص(147- 188).

أمين، خالد زكريا. (2010). "اللامركزية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية: دروس مستفادة من مراجعة الأدبيات"، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللامركزية وتمكين المجتمعات المحلية: الخبرات الدولية والمصرية (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، لجنة العلوم السياسية بالمجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع برنامج دعم اللامركزية.

سالم، هيثم جمال علي. (2023). الإنضباط المالي واللامركزية المالية: مراجعة الأدبيات، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مج(37)، ع(3)، ص ص (1099- 1127).

الصغير، كريمة محمد. (2015). أثر اللامركزية المالية على النمو الاقتصادي بالتطبيق على مصر، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج(23)، ع(1)، ص ص(86- 123).

عبدالنبي حسام. (2017). بلوك تشين تسهيل لحياة الناس والأعمال وقيمة مضافة للإقتصاد، صحيفة الإقتصاد، دبي.

عثمان، عثمانية. (2023). المالية اللامركزية كبديل للمالية التقليدية: في المفهوم والمخاطر، مجلة البحوث الإقتصادية والمالية، مج(10)، ع(1)، ص ص(116- 133).

العفوري، عبدالواحد. (2010). دراسة تجربة تطبيق اللامركزية المالية في الجمهورية اليمنية، كلية العلوم الادارية، جامعة تعز، اليمن.

عنبر، محمود محمد عبد الرازق. (2024). أثر تطبيق اللامركزية المالية علي الحد من الفقر في جنوب أفريقيا، مجلة الدراسات الافريقية، مج(46)، ع(2)، ص ص(640- 668).

غرايبة، فوزي وآخرون. (2002). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

المبدي، جهاد عبد النبي. (2023). مدى حجية تقنية البلوك تشين في الإثبات المدني "دراسة تحليلية"، المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع، مج(4)، ع(1)، ص ص(66-95).

مرزوق، أمال. (2021). تقنية البلوك تشين وتطبيقاتها الاقتصادية، مجلة الشرق الاوسط، مج(1)، ع(5)، ص ص (303-319).

نوي، نبيلة و بوجلال، أنفال. (2020). اللامركزية المالية مدخل لزيادة التمويل المحلي وتعزيز التنمية المحلية – التجربة الصينية، مجلة ابن خلدون للابداع والتنمية، مج(2)، ع(2)، ص ص(78-93).

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Alatawi, M. (2023). "Decentralization and Its Role in Enhancing Transparency and Reducing Corruption in Saudi Arabia."

Albarrak, A., & Alokley, S. (2021). "The Fintech Ecosystem in Saudi Arabia: Opportunities and Challenges."

Brender, N., Gauthier, M., Morin, J. H. & Salihi, A. (2019). The Potential Impact of Blockchain Technology on Audit Practice. University of Applied Sciences and Arts Western Switzerland. Available on https://scholarspace.manoa.hawaii.edu/bitstream/10125/59335/1/HARC_2019_paper_165.pdf

California Alternative Investments Association -CalALTs.(2017).EY: Blockchain innovation in wealth and asset management Benefits and key challenges to adopting this technology, 2017, p.2.Retrieved from: <https://www.calalts.org/news/339877/EY-Blockchain-innovation-in-wealth-and-asset-management.htm>

Edgile, Inc.(2018). Blockchain and Governance, Risk and Compliance :Overview and Impact. Management Consulting, p.5. Retrieved from:
https://blogs.uw.edu/acctgweb/files/2018/05/8_Bermanedit.pdf

Liu, M., Wu, K., & Xu, J. J. (2019). How Will Blockchain Technology Impact Auditing and Accounting: Permission less versus Permissioned Blockchain. American Accounting Association, Current Issues in Auditing, 31(2), 19-29

Mohsen, A. (2000). "Decentralisation in Saudi Arabia: The Role of the New System of Provincial Councils with Special Reference to Riyadh Province."
: [UCL Discovery](#) [متاح عبر](#) Doctoral thesis, University of London.

Sepulveda C F, Martinez-Vazquez J, The consequences of fiscal decentralization on human development and income inequality, WP 10 02, International Studies Program, Andrew Young [25] School of Policy Studies, Georgia State University, <http://aysps.gsu.edu/isp/files/ispwp1002.pdf> 2010.
[UCL Discovery](#)

Xia, B. S. & Gong, P. (2015). "Review of Business Intelligence Through Data Analysis", Benchmarking, 21 (2), 300--311.